

وَأَطَقَ الرُّبُورَ وَطَلَبَهُ فَوَقَعَ فِي الْكُوَّةِ فَرَمَى بِنَفْسِهِ
فِي بَيْتَانِ فَأَطَّلَعَ دَاوُدُ فَآذَابَ امْرَأَةً تَعْتَسِلُ قَالَ
قَتَادَةُ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ
الْكُوَّةِ فَآذَاهُ بِامْرَأَةٍ تَعْتَسِلُ فَنَظَرَ إِلَى أَحْسَنِ
خَلْقِ اللَّهِ وَنَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ فَآذَاهُ رَجُلٌ فَنَشْرَتْ
شَمْرَهَا فَطَفَتْ جَسَدَهَا رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ الْحَسَنِ
قَالَ فَرَادَهُ ذَلِكَ عَجَابًا فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي نَفْسِهِ
مِنْهَا مَا فِي نَفْسِهِ فَبِعَثُ لَيْلٍ نَظَرَ مِنْ هِيَ فَرَجَعَ
إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ هِيَ تَسَائِعُ ابْنَةِ حَبَابِ بْنِ
وَزَوْجِهَا أَوْ رِبَابِ بْنِ صُورِيِّ وَهُوَ فِي الْبَلْقَارِ مِنْ ابْنِ
أَخْتِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَحَاوَرِي
قَلْعَةَ قَلْتَبِ إِلَى ابْنِ أَخْتِهِ كِتَابًا إِذَا جَاءَهُ كِتَابِي
هَذَا فَرَأَى رِبَابَ ابْنِ صُورِيِّ فَلْيَجْعَلِ التَّابُونَ وَلْيَتَقَدَّمْ
إِمَامَ الْجَيْشِ وَكَانَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ لِلإِنْسَانِ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ
يَفْتَحَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فِدَا الْجَيْشِ أَوْ رِبَابِ قَرَاءِ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَقَالَ سَمِعًا وَطَاعَةً فَجَعَلَ التَّابُونَ
وَصَارَ إِمَامًا اصْحَابَهُ فَقَتَلَ وَكَلَّمَ ابْنَ أَخْتِ دَاوُدَ
بِذَلِكَ

بيان
أخبرنا

بذلك إلى داود فلما انقضت عدة المرأة أرسل إليها
داود فخطبها فترجمها **قَالَ** وَإِنِّي سَمِعْتُ عَنْ
قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ إِنْ دَاوُدُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِتَسَائِعَ
بِنْتِ حَبَابٍ وَكَانَ يَخْلُو الْعِبَادَةَ فِي الْحَرَابِ فَبَيْنَمَا
هُوَ فِي الْحَرَابِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا ثُمَّ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ
رَجُلَانِ حَتَّى أَقْبَعَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا فَرَعَ مِنْهَا قَالَا
لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ يَمْنَى
أَعْتَدَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَطَافَهُمَا فَاحْكُمْ بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَلَا تَسْطِطْ يَمْنَى وَلَا تَجْرُ وَاهْدِنَا إِلَى
سَوَاءِ السَّبِيلِ فَقَالَ دَاوُدُ قَضَا عَنِّي فَيَضْتَمُّمَا
قَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ
نَجْمَةً وَبِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ الْكَلْبُ لِي بِمَا وَعَزَّنِي
فِي الْخَطَابِ يَمْنَى وَتَرْتِي وَطَلَمَنِي وَأَخَذَ نَهْيِي إِلَى
قَضْمَرٍ فَضَمَّرَ إِلَى نَعْلِهِ وَعَزَّنِي فِي الْخَطَابِ
يَمْنَى إِذَا تَكَلَّمْتُ كَانَ الْبَلْعُ فِي الْمَخَاطِبَةِ مِنِّي وَإِذَا
دَعَا كَانَ اسْمِي أَجَابَةً مِنِّي وَإِذَا خَرَجَ يَمْنَى كَانَ
الْكَرْبُ تَبَاعًا مِنِّي فَقَالَ دَاوُدُ لَقَدْ ظَلَمْتُكَ بِسُؤَالِ



Copyrighting Sino University